



في شمالي مدينة حلب امس (ديميتار ديلكوف - اف ب)

## موسكو وواشنطن تتوقعان المزيد من الدماء

«الجيش الحر» يطلب السلاح ويتبرأ من «النصرة»... والإبراهيمي المحبط يقدم تقريره الخميس المقبل

### الجيش السوري يشن عمليات واسعة في قرى ريف القصير

في مقابلة مع صحيفة «التايمز»، إنّه «لا يطالب بريطانيا وشركاءها في منظمة حلف شمالي الأطلسي بالتدخل عسكرياً في سوريا، لكننا نريد تزويد الجيش السوري الحر بأسلحة نوعية». وطمان هيتو المجتمع الدولي إلى أنّ «الأسلحة التي تذهب لقيادة الأركان المشتركة التابعة للائتلاف المعارض لن

نقلت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية عن مصدر أمني عراقي قوله إنّ «قيادة عمليات الجزيرة أطلقت حملة عسكرية واسعة النطاق، لتأمين الشريط الحدودي بين العراق وسوريا، ومسح المنطقة الصحراوية الشاسعة بين البلدين وتمشيطها». من جهتها، أعلنت مجموعة من الكتائب والألوية الإسلامية التابعة لـ«الجيش السوري الحر» استهجانها ورفضها لإعلان «جبهة النصرة» مبايعتها لتنظيم «القاعدة» داعية «المجاهدين» إلى التوحيد وتغليب «الوسطية والاعتدال»، بحسب ما جاء في بيان موقع من «جبهة تحرير سوريا الإسلامية».

وتضمّ الجبهة نحو عشرين لواءً وكتيبة ومجموعة إسلامية، من أبرزها «لواء التوحيد» و«لواء الإسلام» و«الوية صفور الشام» و«كتائب الفاروق». بدوره، دعا رئيس «الحكومة المؤقتة» غسان هيتو الغرب إلى تسليح «الجيش الحر» بأسلحة مضادة للدبابات والطائرات، وقال إنه يستعد للانتقال من مدينة دالاس الأميركية، حيث يقيم، إلى دمشق في غضون أشهر. وقال هيتو،

التسوية ما زالت بعيدة، موسكو حذرت من محاولات نزع الشرعية عن السلطات السورية الحاكمة، في وقت ترى فيه واشنطن احتمال تواصل الصراع الدموي مع زيادة العسكرة لدى طرفي النزاع.

وذكر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أنّ هناك محاولات لإحباط أيّة فرص للتسوية السلمية في سوريا. وأعرب عن اعتقاده بأنّ هذا التوجه لن يؤدي إلى أية نتائج إيجابية. وفي مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السويدي ديدييه بورخالتر، قال الوزير الروسي إنّ موسكو تلاحظ، أيضاً، «محاولات لفرض نزع الشرعية عن القيادة السورية». وحذّر لافروف من أن مثل هذه المحاولات قد تساعد مختلف المجموعات المتطرفة في الوصول إلى السلطة، مشدداً على ضرورة تسوية النزاع عبر المفاوضات. وأضاف أنّه كلما تأخرت المفاوضات السلمية، كان الثمن أكبر من أرواح السوريين.

في موازاة ذلك، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أنّ «التوقعات القاتمة بشأن مستقبل سوريا، التي كشف عنها مسؤولون أميركيون في عدة جلسات استماع متفرقة أمام مجلسي النواب والشيوخ، تؤكد الطبيعة الطاحنة للصراع المسلح وتشاؤم الإدارة الأميركية إزاء سبل تجنب تفاقم الأزمة الإنسانية السورية مع التدخل الخارجي». وأشارت الصحيفة إلى أنّه «في الوقت الذي تحشد فيه مساعدات إضافية لمقاتلي المعارضة، كشفت الإدارة الأميركية عن احتمال مواجهة سوريا صراعاً طويلاً ودمويًا، حتى في حالة تمكن الثوار من إطاحة الرئيس بشار الأسد».

ولفتت إلى أنّ «السفير الأميركي لدى سوريا روبرت فورده وجّه تحذيراً من احتمال مواصلة أنصار النظام القتال حتى الموت لحماية أنفسهم من الموت في حالة غياب فتح باب التفاوض بشأن مرحلة انتقالية سياسية».

في سياق آخر، ذكر مصدر دبلوماسي لوكالة «إيتار - تاس» الروسية أنّ المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، سيقدّم تقريراً لمجلس الأمن الدولي خلال اجتماعه المكّرس للوضع في سوريا والمقرر يوم الخميس المقبل. ويتوقع المراقبون أنّ يعرب الإبراهيمي في التقرير عن قلقه من الخلافات العميقة مع قيادة جامعة مقعد سوريا في الجامعة للمعارضة. ونقلت الوكالة «إيتار - تاس» عن خبراء روس أنّ هناك احتمالاً كبيراً أنّ يقدّم الإبراهيمي الاستقالة في أعقاب هذا الاجتماع. في السياق، أعلن مصدر في وزارة الخارجية الروسية عدم امتلاكها معلومات عن نية الإبراهيمي تقديم استقالته.

من ناحية أخرى، كشفت السلطات العراقية عن حفر خندق يفصل بين أراضيها وبين الأراضي السورية، بهدف منع تسلل المسلحين بين البلدين. وقالت وزارة الداخلية إنّها تتولى «التصدي لجميع العناصر الإرهابيين الذين يحاولون دخول البلاد من دول الجوار». وأكد الناطق باسم الوزارة، العميد سعد معن، أنّ قوات قيادة حرس الحدود «موجودة ومستعدة للتصدي دائماً لجميع الإرهابيين وكل من تسول له نفسه العبث بأمن البلاد». من جهتها،

فلمينغ، إنّ اللاجئ يختارون العودة لعدد من الأسباب، من بينها الأنباء عن تحسّن الأمن في عدد من القرى الحدودية، وكذلك لحماية ممتلكاتهم. ميدانياً، أفادت قناة «روسيا اليوم» بأنّ الجيش السوري يشنّ عمليات عسكرية واسعة في قرى ريف القصير، مستخدماً الأسلحة الثقيلة، مع انبعاث

تقع في الأيدي الخاطئة». إلى ذلك، قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة إنّ أعداداً متزايدة من اللاجئين السوريين تختار العودة إلى بلادها من الأردن، حيث يبلغ عدد العائدين يوماً 300 لاجئ، معربة عن قلقها العميق بشأن سلامتهم. وقالت المتحدث باسم المفوضية، ميليسا

## البشير في جوبا: جئت لتحقيق السلام

في المسجد الكويتي بوسط جوبا. وقال البشير أمام 400 من المصلين إنه جاء إلى جوبا لأن البلدين ينتميان الآن بأكثر فرصة لتحقيق السلام، مضيفاً إنّهما لن ينجرقا إلى الحرب مجدداً.

من جهة أخرى، أعلن مسؤولون في الأمم المتحدة وتشاد أمس أنّ نحو 50 ألف سوداني فروا إلى جنوب شرق تشاد خلال أسبوع بعد تجدد صراع قبلي في إقليم دارفور المضطرب. وأوضحت المفوضية باسم المفوضية العليا للاجئين لشؤون اللاجئين ميليسا فليمينج أنّ دائرة القتال اتسعت لأن كل طرف حصل على تعزيزات من حلفاء قبليين، وازداد الصراع عنفاً مع تدمير قرى بأكملها.

وفر اللاجئون إلى منطقة قاحلة على طول الحدود المشتركة بين تشاد والسودان وجمهورية أفريقيا الوسطى.

وأوضحت فليمينج أنّ «المنطقة التي يصلون إليها نائية للغاية»، مضيفاً أنّ احتمال الإصابة بأمراض خطر قائم.

بدوره كشف حاكم منطقة سيلا في جنوب شرق تشاد الجنرال موسى هارون تيرجو أنّ نحو 52 مصاباً وصلوا منذ الخميس إلى المنطقة. وأكد أنّ «الوضع مثير للقلق نظراً إلى أن المنطقة تفنقر إلى البنية الأساسية الطبية المناسبة... نجري تقويماً للاحتياجات بمساعدة المنظمات غير الحكومية، لكن الوضع خطير للغاية». إلى ذلك، قتل 3 أشخاص على الأقل، كما نقل عدد من الجرحى إلى المستشفى نتيجة تعرض مدينة كادقلي عاصمة ولاية جنوب كردفان السودانية الجمعة لقصف يُعتقد أنّه من متمرد

الحركة الشعبية شمال السودان، فيما نفى المتحدث باسم المتمردين أي علم لجماعته بالقصف.

(رويترز، اف ب)

أجل رفاهية الشعبين في البلدين. وعلن البشير في كلمته أنه أمر بفتح حدود السودان مع الجنوب أمام حركة المرور، متوجهاً إلى «كافة أجهزة الدولة في السودان والمجتمع المدني للانفتاح على إخوانهم في جنوب السودان حتى يكون اتفاق التعاون واقعاً يمضي بين الناس».

وأكّد البشير أنّ زيارته التاريخية كانت ناجحة بكل المقاييس لأنها «تمثل نقلة في العلاقات بين البلدين». من جهته، كشف كير أنّه اتفق مع البشير على مواصلة الحوار لحل كل الخلافات بين البلدين، بشأن المناطق المتنازع عليها على طول حدودهما التي تمتد 2000 كيلومتر، وعلى استتباب الأمن في المناطق المنزوعة السلاح، وجعل الحدود مرنة ومفتوحة للناس والبضائع.

وقال كير «هذه أول زيارة للرئيس البشير بعد استقلال جنوب السودان، واتفقت أنا والرئيس البشير على تنفيذ كافة اتفاقيات التعاون التي وقعت في شهر ايلول الماضي، واتفقتنا أيضاً على أن بعض القضايا تحتاج إلى مزيد من النقاش ولم نتفق بشأنها بعد، وهي تحتاج إلى حوار مثل ترتيبات الوضع النهائي لمنطقة أبيي، وتشكيل مجلس منطقة أبيي، وطالبتنا ببدء تسديد نصب أبيي من عائدات النفط المستخرج من المنطقة، وإعطاء الجنوب أيضاً نصيبه من نفط أبيي».

كذلك أعلن كير أنه لم يجر الاتفاق على وضع شركة سودابت، مشيراً إلى أنّ الطرفين اتفقا على مواصلة الحوار للوصول إلى اتفاق كامل. وبعد اجتماعهما في القصر الرئاسي خلع البشير، الذي دعا كير إلى زيارة الخرطوم، ملابسها الرسمية ليرتدي جلباباً أبيض أدى به صلاة الجمعة

أكد الرئيس السوداني عمر حسن البشير، أمس، أنه يريد تحقيق السلام وتطبيع العلاقات مع جنوب السودان، وذلك في أولى زيارته لجنوب السودان بعد انفصاله عن الشمال عام 2011، فيما فرّ نحو 50 ألف سوداني إلى جنوب شرق تشاد بعد تجدد الصراع القبلي في إقليم دارفور. وشدد البشير، بعد مباحثات عقدها مع نظيره رئيس جنوب السودان سلفا كير، على أنّ «إعادة استئناف ضخ النفط تعد نموذجاً للتعاون المشترك»، كاشفاً أنّه جرى الاتفاق والتعاون على كافة الترتيبات اللازمة حتى تضخ الدماء في شرايين الاقتصاد في البلدين من

اتفق كير مع البشير على مواصلة الحوار لحل كل الخلافات (علي نجاتي - اف ب)

